الأنوار النجفية

نشرة شهرية تصدر عن مؤسسة الأنوار النجفية السنة الرابعة

العدد: الرابع والثلاثون لشهر رجب الأصب ١٤٣١هـ

قال رسول الله صلى الله عليه وآله

لو اجتمع الناس على حب علي بن أبي طالب لما خلق الله النار

نبارك لكم ذكرى ولادة امام المتقين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)

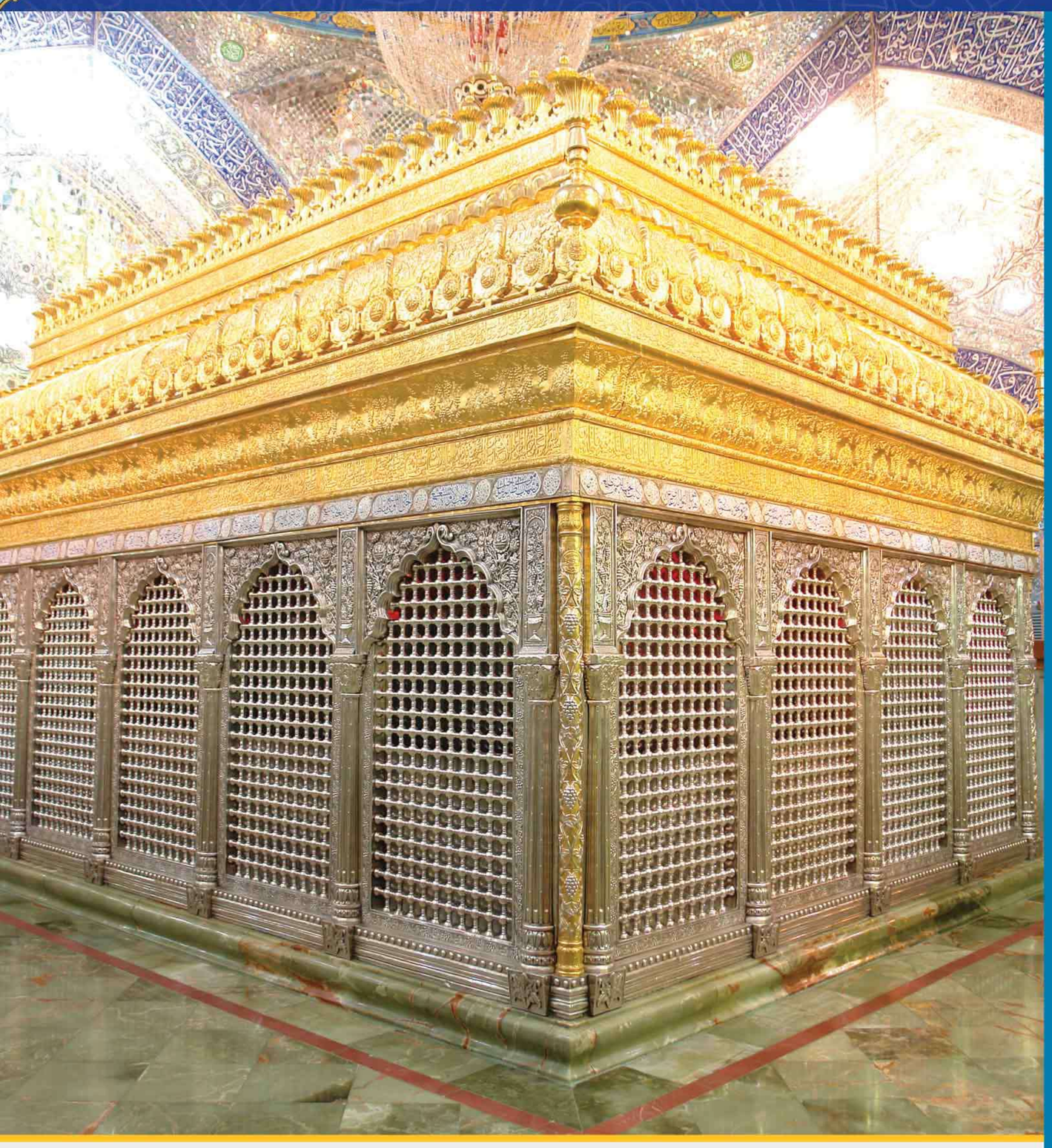

الإفتتاحية

سُرَّ أَخَاكَ يَسُرُكَ اللهُ

سُرَّ أَخَاكَ يَسُرُكَ اللهُ، مِن روائع الكَلِم، الذي يضفي على النفس السكينة والهدوء، وينشر الدفء والحُب، ويحيطها بهالةٍ من الاعتزازِ الرائع بأئمة آل بيت العصمة والطهارة، وليأخذني هذا الاعتزاز أكثر وأكثر نحو سماحة المرجع (دام ظله)، وهو يكرر هذا الحديث المقدس . الذي روي عن الإمام الصادق (ع) . مع كل مسؤول عن خدمة أبناء العراق، تأملت كثيراً مع هذه الروحانية العالية، فوجدت فيها أهم ركائز التقدم والرقي، والعلو والرفعة..و، ففيه أن المسؤول أخٌ للموطن، وفي أدبيات مرجعنا المفدى موظفٌ لخدمة أبناء الشعب، وهو الذي يبدأ بنفسه ليقول دائماً: خادم الحوزة، والطلبة، والعراقيين، والمسلمين..

فلو تأملنا كثيراً لوجدنا أنَّ حلَّ مشاكلنا العالقة لا يقع على عاتق فهم هذه المفاهيم وحسب، بل مع التفاعل معها، والسير نحو مبادئها، للوصول إلى كل معاني الإبداع وصنوف الخدمة، مادام المسؤول مُتحسساً وهموم ومشاكل الآخرين، ويعيش كفردٍ منهم، فبكل بساطة أن لا جدلية في مثل هكذا مفهوم، ولكن المشكلة تتعلق في التطبيق، لنعود نحو مفردات الفارق بين النظرية والتطبيق.

فما من عاقل. أياً كان. يمكنه أن يرفض هذه المفاهيم، ولكن سُرعان ما ينساها أو يتناساها لتُخلق الطبقية، وتتوالد العِرقية، ولتستقوي المصالح الشخصية على المصالح العامة.

وهنا نعود مرةً أُخرى إلى حِراك سماحة المرجع (دام ظله) في هذا الصدد، إذ نجده يزاوج . في أكثر حِوارته . المسؤولية بين الفرد والمجتمع ككل، وبين القاعدة والنخبه؛ وهذا ما يجسد قوله عز أسمه: ((وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ))، فحينما يَحمل المسؤول يَحملها بتَمَامْها وبكل مدياتها، من الفرد صعوداً نحو المجتمع ككل، فعلى كل شخص أن يُحسن عمله، ويؤديه بأحسن وجه، ويُشغل عقله في تطويره، وعلى الفرد أيضاً، أن يقف تجاه كل خطأ ينتهك الصلاح بأخذ الدور المناسب لحله، و((بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ))، وأن ينطلق من نفسه وأسرته ليجعلها مدرسة لطلب وتحصيل المعارف ومباديء الدين، واستذكار مآثر قيمنا العراقية الأصيلة، وزرعها في نفوس أجيالنا، لنحصنهم عن مهاوي الانزلاق مع الفكر الدخيل، فثمة شبكة تتواصل مع بعضها، فإذا ما حاول المسؤول أن يترفع عن هذا الشبكة خُرم جزء منها، وهكذا بقية حلقات الشبكة من باقي أفراد المجتمع، لذا فأن الشعور بالمسؤولية هي من أهم عوامل التماسك والقوة لهذه الشبكة، وتسدية المعرفة فيما بين أبناء المجتمع فهي انطلاقة نحو سدّ فولاذي منيع متفاعل نحو عودة المجتمع لأعلى منازل القوة والمتانة والرقي، وأعلى مراتب هذه التفاعل هو التفكير في خدمة بعضنا البعض، وترك التفكير في الذات والانطلاق نحو خدمة الأخ وأبن الوطن والدين، وخير ما نختم به هو حديث إمامنا الكاظم (ع) إذ يقول: (إن لله تحت عرشه ظِلاً لا يسكنه إلاَّ من أسدى إلى أخيه معروفاً، أو نَفَسَّ عنه كُربةً، أو أدخلَّ على قلبه سروراً).

في هذا العدد ...

❁ المرجعان الكبيران في إطار التواصل والودّ

❁ لابد أن يضع الساسة في حساباتهم مصلحة العراق أرضاً وشعباً، والعمل على تقديم ما حُرم منه لسنوات عديدة

❁ سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل كل من الدكتور أياد علاوي والدكتور طارق الهاشمي والدكتور رافع العيساوي مع عدد من قيادات القائمة العراقية

المرجعان الكبيران في إطار التواصل والودّ

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم في مكتبه، وذلك في إطار التواصل بين المحبين والودّ بين علماء الأمة ومراجعها العظام، تناول الطرفان (أدام الله ظلالهما الشريفة) ما يمر على الأمة الإسلامية من محن ورزايا متضرعين إلى الباري (عز وجل) ليحفظ المسلمين وأن يأخذ بأيديهم نحو سبيل السداد والتوفيق والصلاح.

لابد أن يضع الساسة في حساباتهم مصلحة العراق أرضاً وشعباً، والعمل على تقديم ما حُرم منه لسنوات عديدة

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) السيد عمار الحكيم رئيس المجلس الأعلى الإسلامي في العراق، حث سماحته (دام ظله) على ضرورة أن يعمل الساسة العراقيون بالإسراع لتشكيل الحكومة المقبلة، لإدارة مصالح الشعب بالشكل الذي يامله المواطنون بعد ذهابهم لصناديق الاقتراع.

مضيفا سماحته: لابد أن يضع الساسة في حساباتهم مصلحة العراق أرضاً وشعباً، والعمل على تقديم ما حُرم منه أبناء العراق لسنوات عديدة، فالشعب قد حملكم أمانة يجب إن تصونوها بكل جهودكم.

هذا وأستمع سماحته إلى شرح مفصل لما يدور في الاجتماعات الرامية لتشكيل الحكومة العراقية، وآخر تطورت الأحداث السياسية.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل سفير مملكة البحرين لدى العراق

أكد سماحة المرجع (دام ظله) لدى استقباله سعادة صلاح المالكي سفير مملكة البحرين لدى العراق . على ضرورة تعزيز أصر التواصل بين البلدين والشعبين الشقيقين المسلمين لما فيه خدمة العالم والمنطقة، مضيفاً سماحته: (إن العراق جزء من العالم العربي، وعلى الدول العربية توثيق علاقتها مع العراق، لأن العراق هو جزء من العرب ولا يمكن التخلي عنه).

من جانبه أكد سعادة السفير البحريني لدى العراق، إن سبب زيارته للنجف هو لوضع اللمسات الأخيرة لافتتاح القنصلية البحرينية في النجف الأشرف، لتسهيل توافد الزائرين إلى هذه المدينة وتقوية آواصر المحبة والأخوة العريقة بين النجف الأشرف وبين البحرين، مشيراً إلى مكانة الحوزة العلمية ومراجع الدين العظام الكبرى والعظمى في نفوس المسلمين والعرب، لما لها من وقع كبير في رأب الصدع وجمع شمل الأمة الإسلامية.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفداً من وزارة الثقافة العراقية

بناء النفس، وإصلاح ذوي المناصب، ودور المجتمع، والتمسك بسيرة الرسول الأعظم وتأريخنا الإسلامي الأصيل الصحيح الناصع، هي محاور ما تناوله سماحة المرجع (دام ظله)، لدى استقباله وفداً رفيع المستوى من وزارة الثقافة فتناول (سماحته) مفهوم الانطلاق الصحيح، وضرورة أن يكون من تأريخنا الإسلامي الصحيح الناصع، ألا وهو سيرة الرسول الأعظم (ص)، فأن تمسكنا بهذه السيرة العطرة يعني أننا على الصراط المستقيم، ولن يتأتى هذا إلا بإصلاح النفس، ومكافحة الطبقية بين الرعية والمسؤول، وبعد هذه السلسلة العسيرة الطريق تنطلق رحلة مكافحة الفساد، والرشوة، ويجب أن يكون هذا المشوار مبنياً على أسُس علمية رصينة لمواجهة العقول الشيطانية المستعدة لتزيف الحقائق وإخفاء جرائهما، كما ويجب تقليص الفارق الطبقي بين المسؤول والمواطن، والإخلاص في العمل هو روح المواجهة في مكافحة الفساد الإداري. مؤكداً أيضاً على ضرورة إصلاح رأس السلطة، وعلى كل مسؤول أن يجد له حضوراً في قلوب المواطنين.

مشدداً سماحته على مسألة إثارة الشعب ضد كل فاسد ومفسد، فالعراق يصلح لأن يكون عاصمة وسيداً للعالم لو توافرت له الظروف المناسبة، وعليه يجب أن نجعل شعوبنا متحركة تأبى الظلم، وتكون أعينها ناقدة مفتحة أمام كُل رؤوس الفساد.

هذا وشرح الوفد آلية عمل الوزارة في مختلف المجالات خصوصاً الخطوات التي اتخذتها الوزارة في مجال مكافحة الفساد الإداري والرشوة بالاعتماد على العلم الذي هو أهم مجال وهو الأساس في مكافحة الفساد الإداري، لما للوزارة من أهمية كبرى في نشر الثقافة والوعي في أروقة المجتمع العراقي، وهناك مساع للانطلاق بالمشروع ميدانياً وذلك من خلال التوجه إلى الشريحة الشبابية ورعاية الطفولة، مشيراً الوفد إلى مشكلة سيادية هذه الوزارة، رغم أهميتها الإستراتيجية في مجتمعنا العراقي، وتطرق الوفد إلى أهمية دور المرجعية، في إنجاح هذا المشروع، الذي يعُتبر نواة أساسية لمعالجة مشاكل الأنظمة السابقة وفي مقدمتها النظام المباد.

سماحة المرجع يستقبل كل من الدكتور أياد علاوي والدكتور طارق الهاشمي والدكتور رافع العيساوي مع عدد من قيادات القائمة العراقية

حث سماحة المرجع (دام ظله) ـ لدى استقباله الوفد ـ على ضرورة أن يكون البرلمان القادم قوياً يستطيع أن ينهض بدولة قوية تخضع لسلطة القانون والبرلمان. كما نحتاج في الوقت نفسه أن تكون هناك دولة قادرة على أداء مهامها بكل حزم وقوة وبسعة صدر أيضاً. وأكد سماحته بنفس الوقت على ضرورة أن تجعل الجهات السياسية جميعاً مصلحة العراق في مقدمة أهدافها. لا أن تُغلب المصالح الشخصية على ذلك.

داعياً سماحته (دام ظله) جميع القوى السياسية للإسراع في تشكيل الحكومة القادمة. بعيداً عن أجندات خارجية.

من جهته قدم الوفد شرحاً موجزاً عمّا يدور في الساحة السياسية العراقية

مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) يؤبن السيد روح الله الخميني (قدس سره)

أَبّن نجلُ سماحة المرجع (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي السيد روح الله الخميني في الحفل الذي أقيم في الحسينية الأعسمية، مشيراً . في كلمة ألقاها عن مكتب سماحة المرجع . إلى الدور التأريخي الكبير الذي قام به السيد الخميني (رض)، مستعرضاً سيرته العلمية المليئة بالجهاد والصبر لخدمة الأمة الإسلامية ككل، فقد أنعم الله على أمتنا برجالات قلَّ لها نظير من أمثال السيد الخميني والسيد أبي القاسم الخوئي (قدس الله سرهم)، في وقت عصفت

به التيارات المعادية للأمة الإسلامية بمختلف أنواع الفتن والحقد، فكان أن رزق الله الأمة بهؤلاء الرجال العظام.

هذا واحتوت الكلمة على عدّة من المضامين للدور التأريخي الذي قام به السيد المؤبن (رضوان الله عليه) فيما يلي نص الكلمة:

كلمة مكتب سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي بمناسبة ذكرى رحيل آية الله العظمى المجاهد السيد روح الله الخميني(قدس سره)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على هدايته لدينه والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله البررة الميامين المعصومين واللعنة على شائنيهم أجمعين.

وبعد فقد قال الله سبحانه: (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً)، وقال تعالى: (رِجَالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالأَبْصَارُ). صدق الله العلي العظيم.

من نعم الله سبحانه على هذه الأمة المرحومة الأمة التي أسسها سيد الرسل وورثة اسمها وسماتها من جده خليل الرحمن سلام الله عليه أن جعل حماتها ودعاتها وحفظة شريعتها ودستورها الأئمة (عليهم السلام) من ذريته فكانت لهم وقفة في العصور التي تلت عصر النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) وتحملوا أنواع الشدائد والبلايا وتجرعوا غصص المحن العظيمة وكان في كل عصر طاغية أو طغاة يسعون في إخضاع قادة الشريعة لرغباتهم الدنيئة ولكن كان شعارهم (عليهم السلام) واحداً: ((هيهات منا الذلة، يأبى الله لنا ذلك، ورسوله، والمؤمنون، وحجور طابت وطهرت، وأنوف حمية، ونفوس أبية، أنّ نوثر طاعة اللئام على مصارع الكرام)).

ثم جاءت فترة الغيبة الكبرى فقام علماء الإسلام وقادة الشريعة لسيد الأنام بأدوار سجلها لنا التاريخ لتكون مشاعل نور لمن يأتي بعدهم وتقاسم العلماء أدوارهم في حفظ الشريعة والحوزات الدينية وللمناضلة مع الأعداء في سوح السياسة والقتال ولو تأملنا في العصور التي عاشها المسلمون منذ بدأ الغيبة الكبرى للإمام (عج) لوجدنا في كل قرن بطلاً من أبطال الإسلام يقف في وجه الطغاة أو يسعى في تجديد وحماية الحوزات العلمية، فكما منح الله سبحانه للإسلام السيد أبو القاسم الخوئي (قدس سره)، أستاذاً قائداً ومربياً وفقيهاً أصولياً كلامياً رجالياً محامياً للحوزة العلمية في أحلك الأدوار؛ كذلك منح الله لنا مثل السيد روح الله الخميني قائداً ملهماً للثوار فقيهاً بارعاً فيلسوفاً وعارفاً ربانياً وسياسياً متحدياً قل نظيره في هذا الميدان، فسلام الله عليهما وحشرهما الله سبحانه مع أجدادهما الطيبين وتوجهما بتاج من نور ليقف كل منهما بجنب جدهما رسول الله (صلى الله عليه وآله) ليهنئا بالكأس الأوفى، وسيبقى سيدنا روح الله قائداً شامخاً ونبراساً ينر درب المناضلين والثائرين ويبشر المعذبين بالنصر، وكان (رض) أباً مربياً ومعلماً للقادة والسياسيين والذين يحملون في طيات قلوبهم الغيرة على الإسلام ليعلمهم كيفية مقارعة قوى الطغيان والكفر مهما تجبرت وتعاظمت، فسلام الله عليه يوم ولد ويوم توفاه الله ويوم يبعث حياً، والسلام.

لو كان المسيح (ع) حاضراً بيننا لشاركنا العزاء لأبي الأحرار

أشار سماحة المرجع (دام ظله) . لدى استقباله السيد عضو مجلس محافظة البصرة وممثل الأقليات في المحافظة؛ السيد سعد متي بطرس، . إلى وجوب أن يعمل كل أبناء العراق معاً كالجسد الواحد من أجل أحلال ما يتمناه كل

أبناء العراق من أمن وسيادة وازدهار، معرباً عن أمله بالخيرين في العراق في أن يعيدوه إلى موقعه الذي يجب أن يكون فيه، بلد متحضر يقوم على أساس احترام الجميع، هذا وبارك سماحته إلى مظاهر الألفة والتلاحم بين أبناء العراق سيما في موسم عاشوراء، إذ كان العراقيون جميعاً بجميع أطيافهم ومشاربهم وقومياتهم يشاركون أتباع أهل البيت العزاء لشهادة أبي الأحرار الإمام الحسين (عليه السلام)، مضيفاً: إن حركة أبا الأحرار كانت لأجل إحقاق الحق وإبطال الباطل، وأنه (عليه السلام) حمل رسالة الإصلاح والحق لكل البشرية جمعاء، هذا وعقب سماحته (دام ظله) على موقف أبناء الجالية المسيحية الذين أقاموا مجالس العزاء على سيد الشهداء (عليه السلام) بقوله: لو كان المسيح (عليه السلام) حاضراً بيننا لشاركنا العزاء لأبي الأحرار.

هذا وبعد أن شكر الأستاذ بطرس سماحة المرجع (دام ظله) على استقباله وتوجيهاته الكريمة، أستعرض ما يدور في الساحة البصرية سيما أخبار الطوائف والأقليات في العراق.

إن العراق بحاجة لأبنائه فهم بناته وحماته وأمله ومستقبله، فيجب العمل على توعيتهم وتسليحهم بشتى أنواع العلوم

حث سماحة المرجع (دام ظله) الوفد القادم من مدينة الكاظمية المقدسة على أهمية مواجهة جميع أشكال الانحرافات التي تظهر في أوساط شبابنا، فيجب التعامل مع هذه الظواهر بكل جدية ومن دون تهاون معها فيجب توعية شبابنا بالمخاطر التي ستنجم من خلال السير بهذا الطريق الخاطئ، وهذا هو دور الجميع، فحماية مستقبل بلادنا ومستقبل ديننا واجب وطنيٌ ديني علينا جميعاً.

كما أوضح سماحته: إن العراق بحاجة لأبنائه فهم بُناته وحماته وأمله ومستقبله، فيجب العمل على توعيتهم وتسليحهم بشتى أنواع العلوم لكي يكونوا بمستوى التحدي، فالعلم هو جوهرة الإنسان التي ميزها عن دونه من المخلوقات.

الشيخ علي النجفي يطلع على أوضاع ومشاكل المواطنين في قضاء العباسية

في إطار التواصل مع المؤمنين في مختلف مناطق العراق، والإطلاع عن قرب على مشاكل المواطنين ومعرفة معاناتهم، زار سماحة الشيخ علي النجفي نجل سماحة

المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله)، قضاء العباسية في محافظة النجف الاشرف، كان في استقبال سماحته شيوخ العشائر ومسؤولي ووجهاء القضاء.

هذا وألقى سماحة الشيخ كلمة حيا فيها الحضور، ناقلاً لهم سلام سماحة المرجع (دام ظله)، مضيفاً أننا سعداء بأن نلتقي بأبناء المرجعية، فأنتم أخوتي ذراع المرجعية وعينها وقلبها النابض، من هذا المنطلق تواصلنا معكم لا بد أن يكون بأبهى حله وأنقى صورة، وأريد أن أستمع إلى مشاكلكم والمعوقات التي تواجهكم هذا وأستمع سماحة الشيخ النجفي إلى مشاكل الأخوة من أبناء العشائر والتي كان من أبرزها مشكلة الكهرباء، وكثرة الوعود غير المنفذة، ومشاكل ومعوقات عملية الزراعة وتوفر المياه وغيرها من متطلبات الزراعة، هذا وتحدث سماحته إلى الحاضرين قائلا: أخوتي نحن جئنا إليكم لأننا نشعر بما يمر بكم، واعلموا أن أي مسؤول في الدولة عندما يأتي إلى النجف الاشرف فأن سماحة المرجع (دام ظله) يؤكد على هذه المشاكل، وهي مما يؤرق سماحة المرجع (دام ظله)، معرباً عن امتعاضه من المتقاعسين، وحزنه على المحرومين من أبناء الشعب، داعياً الباري عز أسمه أن يهدينا جميعاً لحب هذا الوطن المقدس وأن يجعل طريقنا طريق

الصلاح والخير والسداد، واعداً سماحته (زيد عزه) أبناء العشائر أننا سنعمل بكل ما أوتينا من قوة وقدرة في إيصال مشاكلكم لذوي الاهتمام لحلها، مبتهلاً في نهاية اللقاء إلى الباري عز أسمه في أن يوفق الجميع لخدمة العراق وأبنائه.

هذا وتقدم وجهاء المنطقة بالشكر الى سماحة المرجع (دام ظله) لإيفاده نجله لهم.

لابد أن تكون زيارتكم للعراق ذات معنىً ومحتوىً يأخذ بكم نحو تغيير حياتكم نحو الإيجاب

حوار حول المغفرة والتوبة ودور التوجه في زيارة آل بيت العصمة والطهارة لتزكية النفس والتقرب إلى الله تعالى، كانت هذه أهم معالم الكلمة التوجيهية التي ألقاها سماحة المرجع (دام ظله) على وفد من أبناء دولة الكويت، أكد سماحته (دام ظله) لابد أن تكون زيارتكم للعراق ذات معنىً ومحتوىً يأخذ بكم نحو تغيير حياتكم نحو الإيجاب، مستعرضاً سماحته (دام ظله) السيرة العطرة لآل بيت العصمة والطهارة، ومؤكداً أن النجف الأشرف ستبقى مناراً لخدمة كل المسلمين سيما أتباع أهل البيت (ع)، وفي ختام اللقاء أستمع سماحته (دام ظله) إلى الأسئلة التي تدور في أذهان الوفد، ومن ثم الإجابة عليها، خاتماً اللقاء بابتهاله إلى الباري عز أسمه، في أن يحفظ بلاد المسلمين وأن يعيد إليهم العزة والكرامة ويدفع كل بلاء عنهم.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفداً من قراء القرآن الكريم

(لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلى جَبَل لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّه وَتِلْكَ الأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ)، بهذه الآية الكريمة، ابتدأ سماحة المرجع (دام ظله)، حديثه مع وفداً من قراء القرآن الكريم وحفظته، من أبناء النجف الأشرف، تناول سماحته (دام ظله) في

حديثه: لقد ترك الإسلام للمسلمين والعالمين جميعاً كتاب الله وعترة آل بيت الرسول الأكرم (ص)، مبيناً مدى أهمية هذين العدلين السماويين اللذين أنعم الله بها على أهل الأرض لهداية البشرية وعلاج القلوب من أسقام الأنفس كما وأعرب سماحة المرجع (دام ظله) عن ألمه لابتعاد المسلمين عن القرآن الكريم (تلاوة والتزاماً) هذا وتطرق سماحته للتأريخ الجهادي للعراقيين منذ العصر الأول للإسلام وما عاناه هذا الشعب من محاولات إبعاده عن الدين بِعدليه (القرآن والعترة) خصوصاً إبان عهد النظام البائد وما صاحبه من وِيلات على قيم الشعب العراقي، بل وكل قيم الإنسانية بل وحتى تلك القيم العربية الأصيلة التي أدعاها النظام لم تجد النور في أفعاله، غير أن أبناء العراق أصروا على الاستمرار على هذا النهج القويم، وفي ختام اللقاء أبتهل سماحته إلى الباري عز أسمه في أن يحفظ أبناء العراق ويأخذ بأيديهم إلى ما فيه الصلاح والعزة والرفعة.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفداً من أبناء السعودية

أشار سماحة المرجع لدى استقباله وفداً من أبناء السعودية . أن زيارة مراقد الأئمة الأطهار (عليهم السلام) تتطلب توفيقاً من عند الله سبحانه وأن أفضل الأعمال المستحبة إنما هي زيارة مراقد الأئمة (عليهم السلام)، مستشرفاً سماحته في أن تأخذ زيارات العتبات المقدسة من قبل الجاليات العربية والمسلمة في عراق المقدسات طابعاً روحياً وإيجابياً تلحظه الدائرة الاجتماعية التي يعيشها كُل زائر، مبيناً أن الأئمة الأطهار هم إشعاع هداية وفكر وحضارة أصيلة، وهم قرآن الله الناطق، فتمسكوا بهم حتى لا تفارقكم سُبل الهداية

فمن يرفض نصرة أخيه المؤمن وهو بأمس الحاجة إليها فسيضله الله سبحانه في الدنيا والآخرة

أكد سماحة المرجع . لدى استقباله وفداً من أبناء البصرة . إن من شيم العرب نصرة المظلوم، وإننا في يومنا هذا وبالذات في العراق أحوج ما نكون لأن نحيي السنن والعادات العربية الأصيلة التي أقرها الدين الإسلامي الحنيف وفي مقدمتها مبادىء النصرة والغيرة فبهذه الشيم نرتقي بأمتنا الممتحنة وبها يحيى الدين وينتصر العراق، مشيراً إلى أن هذه المبادئ يجب أن ننطلق

بها ابتداءً من الفرد والأسرة ووصولاً إلى المجتمع ككل، مشيراً إلى أن النصرة للمؤمنين هو ما يرتقي بنا نحو آفاق واسعة في بناء النفس الإنسانية وأنها حق شرعي علينا جميعاً إذ قال سماحته: إن من صفات المؤمن أن ينصر أخاه المؤمن، فمن حق المؤمن على أخيه المؤمن النُصرة فإن لم يفعل وهو قادر فقد خانه، فمن يرفض نصرة أخيه المؤمن وهو بأمس الحاجة إليها فسيضله الله سبحانه في الدنيا والآخرة، وبهذه النصرة نرتقي إلى نصرة العراق والدين لنكون خير أمة كما يريدنا ولي الله الأعظم أرواحنا لمقدمه الفداء.

مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية تعقد الاجتماع الدوري لمجلس الإدارة

من أجل تدارس مختلف المواضيع على جدول أعمالها، ومن منطلق تفعيل المشاريع المقامة وابتكار ما هو جديد لخدمة العراقيين.

عقدت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية الاجتماع الدوري لمجلس الإدارة والذي كان على جدول أعماله جملة من المواضيع المحالة للتدارس، والتي كان من أهمها دراسة النظام الداخلي للمؤسسة، ومناقشة وضع الأيتام المكفولين، بالإضافة إلى مشروع إنشاء قناة فضائية.

ففي بداية الاجتماع ألقى سماحة الشيخ علي النجفي الأمين العام للمؤسسة كلمة أستعرض فيها ما تنويه المؤسسة من تطوير المجال الإعلامي الخادم لمبادئ الدين الإسلامي الأصيل، عن طريق المشاركة بإنشاء فضائية مختصة في الشؤون العقائدية، ألا وهي (فضائية المصطفى (ص))، فقد تقدم الأخوة المبادرين بالمشروع وبمباركة من لدن سماحة المرجع (دام ظله)، تم تعيين أربعة أشخاص للإشراف على المشروع هم:

العلامة الشيخ علي الكوراني، العلامة د. الشيخ محمد جمعة، العلامة الشيخ محمد الحسون، العلامة الشيخ نزيه محي الدين.

فالمؤسسة في صدد إعداد دراسة عقائدية لآلية عمل القناة لكي تعطي علاجات ناجعة لما يستهدف العالم الإسلامي بشكل عام، ومذهب آل بيت العصمة والطهارة (ع) بشكل خاص.

كما وأستعرض، جوانب مهمة في تطوير مجال خدمة الأيتام (من مدرسة، وخدمات إنسانية مادية أخرى)، فإن المؤسسة بعد تعين الأرضية المناسبة لبناء (أولى مدارس دار الزهراء (ع) الخيرية للأيتام)، فمن المتوقع إتمام بناء هذه المدرسة خلال العام المقبل.

هذا وبعد أن أوضح سماحة الشيخ النجفي (زيد عزه) جملة مما في نية المؤسسة من مشاريع، فتح المجال أمام الأساتذة الأعضاء لمناقشة سُبل تطوير هذه المشاريع، بعد أن تبدأ أعمال الجلسة بأعمالها الاعتيادية ألا وهي مناقشة النظام الداخلي.

بعد ذلك ألقى الأستاذ المحامي أمين شمسه (المشاور القانوني) النظام الداخلي للمؤسسة، مشيراً بعد ذلك إلى أهمية هذه الوثيقة وثيقة القانونية لتنظيم العلاقة بين الأفراد العاملين داخل المؤسسة والعلاقة بين المؤسسة والمؤسسات الأخرى، ومن ثم الانتقال إلى جملة من التعديلات التي لابد من أجرائها على النظام الداخلي الحالي، وذلك لتذليل بعض العقبات وسلاسة العمل الجاري فيما بين دوائر المؤسسة، وفيما بين المؤسسة وباقي الدوائر، تلاه مناقشة الأعضاء لما يمكن تطويره في النظام الداخلي للمؤسسة.

بعد ذلك تحدثت السيدة أم الحسين المشرفة المساعدة في مدارس دار الزهراء (عليها السلام) على ضرورة تقديم الحوافز للعاملين في المدارس سواء كانت تشجيعية كالشهادات التقديرية أو مادية كالمكافآت، تلتلها السيدة عربية شاكر عن ضرورة تطوير بناء المدرسة هذه المشكلة بحاجة إلى حل سريع، فيجب تأجير بناية تستوعب عدد الطلاب المسجلين والصفوف الجديدة التي تم افتتاحها.

مضيفةً أن هذه المشروع الحيوي يجب أن يستمر وأن لا تعيق تقدمه هذه المشاكل الصغيرة.

بعد ذلك ألقى الحاج عبد الخالق جميل خلف مسؤول قسم رعاية الأيتام كلمة عمّا يقدمه القسم لرعاية هذه الشريحة المظلومة من أبناء العراق، والتي أستعرض فيها مجالات الرعاية الأبوية للمرجعية الدينية في النجف الاشرف (دام ظلها الشريف)، وإقتداءاً بسيد الأوصياء أمير المؤمنين (عليه السلام) انطلقت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية في رعايتها لأيتام شيعة أهل البيت (عليهم السلام) فقامت المؤسسة بالنشاطات التالية:

١) توزيع رواتب أيتام طلبة الحوزة العلمية وعددهم (١٤٢) يتيم، يتلقون مبلغ قدره (٢٢٣٢) دولار شهرياً، أي ما يعادل (٢٦٧٨٤) دولار سنوياً.

٢) توزيع رواتب أيتام حملة النجف والذين يبلغ عددهم (١٩٨٠) يتيم، مجموع رواتبهم شهرياً يبلغ (٣٠٠٠٠) دولار، أي ما يعادل (٣٦٠٠٠٠) دولار سنوياً.

٣) مشروع كفالة يتيم لمدة سنة والمشمولين بهذه الكفالة عددهم (١١٠) يتيماً ومجموع رواتبهم لمدة سنة تبلغ (٣٩٦٠٠ دولار).

٤) توزيع مساعدات غذائية وملابس.

٥) مساعدة الأيتام الذين لديهم حالات مرضية.

هذا وتم توجيه بعض الاستفسارات من قبل أعضاء مجلس الإدارة حول الآليات المتبعة لرعاية الأيتام في موارد أخرى.

بعد ذلك قدم الحاج الأستاذ باسم عبد الأمير شرحاً مفصلاً للحالات التي تم إرسالها للعلاج في الخارج، حيث يتم الاتصال بالمستشفيات وإرسال التقارير الطبية لها وحجز الأماكن في تلك المستشفيات واستصدار التأشيرات المطلوبة من اجل الوصول والعلاج، كما وقدم شرحاً حول التواصل مع المؤسسات خارج القطر من أجل تطوير العمل في مختلف المجالات والاستفادة من الخبرات والأفكار في هذا المجال.

كما وتطرق في حديثه إلى المشاريع تطوير مختلف الاختصاصات المهمة والمرتبطة ارتباطاً مباشراً بحياة العراقيين، منها تطوير مهارات الأطباء والممرضين، وكذلك خلق ثقافة جديدة تجعل من الممرضين ذا أهمية يُحسب لها وأهمية عملها الجبار الذي تقوم به.

إن نصرة الله سبحانه وتعالي ونصرة الدين والرسول تأتي من صدق النية في أداء العمل وإتمامه على الوجه الأمثل

الإخلاص ونصرة الله هما المفهومان اللذان قد دار الحوار الإرشادي الذي قدمه سماحة المرجع (دام ظله)، إلى أهالي ووجهاء الحلة الفيحاء، مشيراً إلى أن مسيرة الإنسان بكل صنوفها وشتى أشكالها كائنة وواقعة في سياقات رضا الله أو رفضه لها، وفي كل الأحوال علينا كمؤمنين أن نتجنب ما يسخط الله ونعمل على رضاه، مشيراً إلى الأعمال التي تصب في خدمة الشخص ذاته وأهله ووطنه لكي ينال العزة والكرامة وأن لا يقع لعوز الآخرين هو بالتأكيد في عين الله ورضاه، بقي على المؤمن أن يسعى بما أوتي من قوة أن يتجنب المعاصي في أعماله، وأن يجعلها في عين الله، مضيفاً سماحة المرجع (دام ظله): إن نصرة الله سبحانه وتعالى ونصرة الدين والرسول تأتي من صدق النية في أداء العمل وإتمامه على الوجه الأمثل، منبهاً أن على المؤمن نصرة أخيه المؤمن من خلال العمل الذي يؤديه.

إن الأحكام والقوانين التي يضعها الإنسان لا تكون نابعة عن الإدراك لحقيقية البشر، لذلك شهدت هذه القوانين تغيرات عديدة نتيجة تتبع لردود الأفعال

الغاية الأساسية من وضع القانون هو المحافظة على حقوق الناس من الضياع أو التلاعب بها، بهذا المفهوم كانت لسماحة المرجع (دام ظله) محاضرة قيمة، ألقاها على السادة الحقوقيين القادمين من مختلف مناطق العراق.

مضيفاً الحقوق يجب مراعاتها وحفظها بكل السبل الممكنة من أن تغتصب وتكون بيد غير المؤهلين لذلك، سواء كان . هذا القانون الحقوقي . من وضع البشر أو من صنع الله سبحانه وتعالى، فالغاية منه المحافظة على الحقوق، فالحق أمانة يجب تأديتها منبهاً سماحته: إن الأحكام والقوانين التي يضعها الإنسان لا تكون نابعة عن الإدراك لحقيقية البشر، لذلك شهدت هذه القوانين تغيرات عديدة نتيجة تتبع لردود الأفعال، أما القانون الإلهي فعلى العكس من ذلك تماماً فهي نابعة عن نتيجة الإدراك لله سبحانه لحقيقة البشر وما الضار أو النافع له، وذلك لأن الباري عز أسمه هو خالق البشر.

هذا وأستمع سماحة المرجع (دام ظله) لكلمات واستفسارات عدد من أعضاء الوفد، الذين أعربوا عن سعادتهم بلقاء سماحته وزيارة مدينة النجف الاشرف، وفي ختام ألقاء أبتهل سماحة المرجع (دام ظله) إلى الباري عز أسمه أن يحفظ العراق ويصون أرضه وترابه وشعبه من كل مكروه ويأخذ به صوب العزة والكرامة والتقدم.

ندعو البشرية جمعاء إلي البحث العلمي الواقعي عن الحقيقة فقط، وبالتالي . وأنا كلي ثقة . أن النتائج ستعود بالخير على الإسلام الأصيل

استعرض سماحة المرجع (دام ظله) الواقع الإسلامي الأصيل، وكيف أن طغاة العصور والأنظمة السياسية المستكبرة حاولت أن تنال من هذا الدين الحنيف، غير أن إرادة الله تبارك وتعالى أعلى وأكبر شأناً من تلك المحاولات، مضيفاً سماحته للوفد الذي استقبله من الجالية المسلمة في تايلند، أن هناك الكثير من الحركات التي ظهرت لتشويه صورة الإسلام بين الأمم باءت بالفشل، لذا علينا جميعاً أن نكون جازمين في نشر الواقع الإسلامي الحقيقي والأصيل، ومعلوم أن منهجنا كمتبعين لآل بيت النبي (ص) هو أن ندعو البشرية جمعاء إلى البحث العلمي الواقعي عن الحقيقة فقط، وبالتالي . وأنا كلي ثقة . أن النتائج ستعود بالخير على الإسلام الأصيل، فادعوكم أخوتي وأولادي بالتمسك بدينكم وعدم الانحراف عنه كما ادعوكم أيضاً إلى التواصل مع حوزة النجف الاشرف لتعلمكم كل ما من شانه أن يحافظ على دينكم، وأن لا تنطوي عليكم خدع الشيطان التي طالما حيكت تجاه مسار الحق والحقيقية.

الأمم التي تركت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كان مصيرها الخذلان والانكسار وتسلط الطغاة

إن وظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من مسؤولية الجميع، ولا تقتصر هذه المسؤولية على احد بعينه فعلى الجميع أن يعملوا في مجالهم بالنصح والموعظة كانت هذه الكلمات انطلاقة لحديث شيق لسماحة المرجع (دام ظله) أثناء لقائه مع وفد مشترك من أبناء البصرة وديالى، ليؤكد سماحته فيما بعد أن وظيفة الرجل هي نصح أهله وأولاده وإخوانه والقريبين منه، ويحاول أيضاً أن يثنيهم عما هو سيء ويشجعهم على ما هو صحيح من الأعمال فبذلك نبني مجتمعاً متماسكاً أخلاقياً ودينياً فعليكم أولادي بأنفسكم وأهلكم وأولادكم فالأمم التي تركت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كان مصيرها الخذلان والانكسار وتسلط الطغاة وخير دليل على ذلك الطاغية البائد الذي جثم على صدر العراق لمدة عقود، فعلينا جميعاً أن نعيد الواقع الناصع والوجه الحقيقي لأمتنا الإسلامية ولشعب العراق المظلوم.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل قائد شرطة ديالى

شدد سماحة المرجع (دام ظله) لدى استقباله اللواء الركن عبد الحسين الشمري قائد شرطة محافظة ديالى على ضرورة أن تستنفر الأجهزة الأمنية كل طاقاتها من أجل الحفاظ على حياة وأمن وأموال العراقيين، والضرب بيد من حديد لكل من تسول له نفسه العبث بمقدرات العراق أرضاً وشعباً.

طالباً سماحته (دام ظله) من الأجهزة الأمنية بالتحلي باليقظة والحذر والمواجهة والاستباقية وتفعيل الجهد الاستخباري لأنه السلاح الحقيقي لمواجهة زمر الإرهاب، وبالتالي عدم وقوع الجريمة، مؤكداً على ضرورة أن يزرع رجل الأمن الثقة بأبناء بلده في أنهم قادرون على حمياتهم وبالتالي استحصال مساعدتهم في مدهم بالمعلومات إذا ما قدر . لا سامح الله . أن يتمكن ذوو الأنفس الضعيفة في أن يضعفوا أمن العراق.

هذا وقدم السيد اللواء شرحاً حول أهم الخطط والعمليات الأمنية التي تقوم بها المديرية لاستتباب الأمن في المحافظة، مؤكداً على دور المواطنين الغيارى في رفع الخط البياني للمستوى الأمني في البلد، مشيداً بعزم رجال الأمن في الاقتصاص من كل الجناة وتقديمهم للعدالة.

من ذكر الشهر فضل شهر رجب المرجب

عن رسول الله (ص) قال: (إنّ رجب شهر الله العظيم لا يقاربه شهر من الشّهور حرمةً وفضلاً)، وقال (ص) أيضاً: ((ألا فمن صام من رجب يوماً استوجب رضوان الله الأكبر، وابتعد عنه غضب الله، وأغلق عنه باب من أبواب النّار))، وعن الإمام الصادق (ع) عن الرسول الأعظم (ص) أنه قال: ((رجب شهر الاستغفار لأمّتي، فأكثروا فيه الاستغفار فانّه غفورٌ رحيم، ويسمّى الرجب الاصّب لان الرّحمة على أمّتي تصب صبّاً فيه، فاستكثروا من قول: اَسْتَغْفِرِ اللهَ وَاَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ)).

وعن موسى بن جعفر (ع) أنه قال: ((من صام يوماً من رجب تباعدت عنه النّار مسير سنة، ومن صام ثلاثة أيام وجبت له الجنّة)، وعنه (ع) قال أيضاً: ((رجب نهر في الجنّة أشدّ بياضاً من اللّبن، وأحلى من العسل مَنْ صام يوماً من رجب سقاه الله عز وجل من ذلك النّهر)).

أعمال وذكر الشهر

يستحب الغسل في أول ووسط وآخر الشهر.

كما وقد ورد لصوم شهر رجب فضل كثير وروي أنّ من لم يقدر على ذلك فليسبّح في كلّ يوم مائة مرّة بهذا التّسبيح لينال أجر الصّيام فيه: (سُبْحانَ الإله الْجَليل، سُبْحانَ مَنْ لا يَنْبَغي التَّسْبيحُ إلاّ لَهُ، سُبْحانَ الأَعَزِّ الأَكْرَم، سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَهُوَ لَهُ أَهْلٌ).

ويستحب الإكثار من قول: (اَسْتَغْفِرُ اللهَ وَاَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ).

وقول: (لا الهَ إلاّ اللهُ) ألف مرة على مدى الشهر.

وقول: (اَللّهُمَّ اغْفِرْ لي وَتُبْ عَلَيَّ).

وقول: (عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ)

يستحب الدعاء في غرة رجب بهذا الدعاء: (يا مَنْ يَمْلِكُ حَوائِجَ السّائِلينَ، وَيَعْلَمُ ضَميرَ الصّامِتينَ، لِكُلِّ مَسْأَلَة مِنْكَ سَمْعٌ حاضِرٌ وَجَوابٌ عَتيدٌ، اَللّهُمَّ وَمَواعيدُكَ، الصّادِقَةُ، وَأَيادِيْكَ الفاضِلَةُ، وَرَحْمَتُكَ الواسِعَةُ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَنْ تَقْضِيَ حَوائِجي لِلدُّنْيا وَالآخِرَةِ، اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْء قَديرٌ).

ويستحب الدعاء في كل يوم بهذا الدعاء: (خابَ الوافِدُونَ عَلى غَيْرِكَ، وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ إلاّ لَكَ، وَضاعَ الْمُلِمُّونَ إلاّ بِكَ، وَاَجْدَبَ الْمُنْتَجِعُونَ إلاّ مَنِ انْتَجَعَ فَضْلَكَ، بابُكَ مَفْتُوحٌ لِلرّاغِبينَ، وَخَيْرُكَ مَبْذُولٌ لِلطّالِبينَ وَفَضْلُكَ مُباحٌ لِلسّائِلينَ، وَنَيْلُكَ مُتاحٌ لِلآمِلينَ، وَرِزْقُكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصاكَ، وَحِلْمُكَ مُعْتَرِضٌ لِمَنْ ناواكَ، عادَتُكَ الإِحْسانُ إلَى الْمُسيئينَ، وَسَبيلُكَ الإِبْقاءُ عَلَى الْمُعْتَدينَ، اَللّهُمَّ فَأَهْدِني هُدَى الْمُهْتَدينَ، وَارْزُقْني اجْتِهادَ الْمُجْتَهِدينَ، وَلا تَجْعَلْني مِنَ الْغافِلينَ الْمُبْعَدينَ، واغْفِرْ لي يَوْمَ الدّين).

ويستحب أيضاً ذكر: (اَللّهُمَّ أَنّي أَسالُكَ صَبْرَ الشّاكِرينَ لَكَ، وَعَمَلَ الْخائِفينَ مِنْكَ، وَيَقينَ الْعابِدينَ لَكَ، اَللّهُمَّ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظيمُ، وَأَنَا عَبْدُكَ الْبائِسُ الْفَقيرُ، أَنْتَ الْغَنِيُّ الْحَميدُ، وَأَنَا الْعَبْدُ الذَّليل، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآله وَاَمْنُنْ بِغِناكَ عَلى فَقْري، وَبِحِلْمِكَ عَلى جَهْلي، وَبِقُوَّتِكَ عَلى ضَعْفي، يا قَوِيُّ يا عَزيزُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآله الأَوْصِياءِ الْمَرْضِيّينَ، وَاكْفِني ما أَهَمَّني مِنْ أَمْرِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ).

ويستحب التعقيب بعد كل صلاة بالدعاء التالي: (يا مَنْ اَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْر، وَآمَنَ سَخَطَهُ عِنْدَ كُلِّ شَرٍّ، يا مَنْ يُعْطي الْكَثيرَ بِالْقَليل، يا مَنْ يُعْطي مَنْ سَأَلَهُ يا مَنْ يُعْطي مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ تَحَنُّناً مِنْهُ وَرَحْمَةً، أَعْطِني بِمَسْأَلَتي إيّاكَ جَميعَ خَيْرِ الدُّنْيا وَجَميعَ خَيْرِ الآخِرَةِ، وَاصْرِفْ عَنّي بِمَسْأَلَتي إيّاكَ [جَميعَ] شَرِّ الدُّنْيا وَشَرِّ الآخِرَةِ، فَاِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوص ما أَعْطَيْتَ، وَزِدْني مِنْ فَضْلِكَ يا كَريمُ).

ثمّ مُدّ يدك اليسرى واقبض على لحيتك ولوذ بسبابتك اليمنى وقل: (يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرام، يا ذَا النَّعْماءِ وَالْجُودِ، يا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ، حَرِّمْ شَيْبَتي عَلَى النّارِ).

وتستحب صلاة ليلة الرغائب استحباباً مؤكداً لما لها من الأجر والثواب العظيم، وهي كالتالي:

أن يصوم أوّل خميس من رجب، ثمّ يصلّي بين صلاتي المغرب والعشاء اثنتي عشرة ركعة يفصل بين كلّ ركعتين بتسليمة يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وَ(إنّا أَنْزَلْناهُ) ثلاث مرّات و(قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) اثنتي عشرة مرّة، فإذا فرغ من صَلاته قال سبعين مرّة: (اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلى آله)، ثمّ يسجد ويقول في سجوده سبعين مرّة: (سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ)، ثمّ يسأل حاجته.

ومن المندوب في هذا الشهر زيارة الإمام الرّضا (ع).

في رحاب العقيدة (المَعاد)

يجب الاعتقاد بأن الله سبحانه وتعالى يفني هذا العالم في وقت معين لا يعلمه إلا الله، ثم يُعيد الناس إلى الحياة ويحاسبهم ويَجْزي كل أحد على عمله إن كان محسناً فيثيبه ويسكنه الجنة، وإن كان مسيئاً فيعذبه في نار جهنم أعدها الله تعالى للكفار والمنافقين والمردة العصاة.

كما يجب الاعتقاد بالأمور التالية التي أخبر بها الصادق الأمين الرسول الأعظم (ص) وهي:

عذاب القبر/ إنّ الله تعالى سبحانه يحاسب العبد بعد موته في عالم يعبر عنه (عالم البرزخ) وورد التعبير بالقبر أيضاً، فيتقرر مصيره حسب أعماله ويعذب في القبر إن كان مستحقاً، ويسكن في راحة وتحيطه النعم إن كان مطيعاً.

الصراط/ وهو الجسر الممتد بين المحشر إلى الجنة لا يتمكن العبور منه إلاّ من شملته العناية الإلهية ولم يكن مستحقاً للعذاب في نار جهنم.

الميزان والحساب/ وهو أن الله سبحانه يحاسِبُ الناس وتوزن الأعمال (الحسنات والسيئات).

الشفاعة/ قد ثبت أن الله تعالى يمنح صلاحية الشفاعة للمخلصين من عباده الأنبياء والرسل والأئمة والزهراء (صلوات الله عليهم أجمعين) وبعض الصلحاء الآخرين. وتعم الشفاعة لأهل الكبائر من المؤمنين، نرجو الله سبحانه أن يرزقنا شفاعة الرسول الأعظم محمد وآله (ص).

الرصيد والموبايل

في واحدة من المشاكل التي يعاني منها المواطن العراقي ألا وهي عدم بيع بطاقة شحن الموبايل لمختلف الشركات العاملة في العراق، بنفس السعر الذي تحتويه البطاقة، إذ إن سعر بطاقة الشحن أعلى ممّا تحتويه، وهذا جراء إهمال السلطة الرقابية في جهاز الدولة، وبالتالي تمادي الشركات العاملة في ابتزاز وامتصاص أموال المواطنين مع ارتفاع للأسعار ورداءة في الخدمات، مستغلة هذه الشركات غياب الشركة الوطنية عن أداء خدماتها.

ولا نُريد أن نُعرج عن الأجندات المعطلة للواجب الملقى على شركة الاتصالات حيال هكذا انتهاكات، وكذلك بقية الأجهزة الرقابية، لمعالجة هذا الخلل الحاصل الذي لا نجده في باقي الدول . التي تحترم شعبها ونفسها وقانونها . من قبل نفس الشركات العاملة في العراق، كما وبنفس الوقت يجب أن نثمن قرار الدولة العراقية في احتساب العملة المحلية (الدينار العراقي) بدلاً من غيرها، وبنفس الوقت نثمن أيضاً قرار احتساب الثواني بدلاً من الدقائق، آملين أن تكون هناك قرارات أكثر حسماً لهذه الخدمة.

وأخيراً نلتفت صوب المواطن العراقي الذي لم يعد يهتم لهذه المشاكل (نظراً لكثرتها ومله منها) بقدر ما يهتم لدينه ومدى أهمية موقفه الشرعي من جراء شبهة شرعية قد يقع فيها، ومن هنا تواردت على مكتب سماحة المرجع (دام ظله) جملة من الأسئلة تستفسر عن خوفها من الوقوع في عامل الربا، فهنا قد يقع المواطن بعدة إشكالات، فأنه في كل الأحوال يشتري بطاقة الشحن (الرصيد) بأعلى من الرصيد المحتوى فيها، وهنا نورد واحدة من أهم الفتاوى التي وردت من من قسم الاستفتاء في مكتب سماحة المرجع (دام ظله):

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

ما هو الموقف الشرعي في نظر سماحة الشيخ النجفي (دام ظله) في مسألة شراء الرصيد (للموبايل، حيث يتم دفع المال بالدينار العراقي، وتكون التعبئة بالدينا العراقي أيضاً)، في الحالتين التاليتين:

البيع نقداً /البيع بالأجل.

الجواب:

بسمه سبحانه

لامانع من ذلك مع وحدة السعر في حالة النقد والنسيئة، وأن كانت هناك زيادة في السعر في حالة النسيئة، فيجب أن لا تكون الزيادة مقابل المدة بل تكون مقابل نفس الرصيد . الكارت . الذي يحمل رقم معين فنفس هذا الكارت مال في نظر العرف والعقلاء، يُباع ويشترى في السعر الذي يتفق عليه البايع والمشتري، والله العالم.

الإستفتاءات

قال الإمام الصادق (عليه السلام): (ليت السياط على رؤوس أصحابي حتى يتفقهوا في الحلال والحرام)

السؤال: قوله تعالى: (قال لا تؤاخذني بما نسيت) هل موسى (ع) حين ترك الوعد بأن لا يسأل كان عامداً أم ناسياً مع العلم أن الأنبياء في عقيدتنا معصومون من النسيان والخطأ وترك الأولى فمم يعتذر موسى ووصيه و يقول (وما أنسانيه إلاّ الشيطان أن اذكره)؟

بسمه سبحانه

اعلم أن الجملة الأخيرة (وما إنسانيه إلاّ الشيطان) مرتبطة بنسيان السمك من قبل الفتى الذي كان مع موسى (ع) في هذا السفر كمساعد له وأما قوله لما سأل العبد الصالح عن كسر السفينة بقوله (أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا) فكان من موسى وكان نسيانه من شدة الصدمة التي أصابتهُ من رؤية فعل العبد الصالح المعروف أنه (الخضر) لأن موسى (ع) كان في عصره هو الحامي للشريعة والمدافع عنها و المؤسس لها بتعليم من الله والتصرف في مال الغير من دون إذن أمر غير وارد ولا يتحمله ذو دين، والتأثر برؤية ما ينافي ظاهر الشرع إنما يكون بمقدار صفاء من شاهد ذلك العمل فلم يكن في بني البشر أصفى واطهر نفساً من موسى (ع)، ورأى فعل الخضر (غرق السفينة) وتعريض الركاب للغرق فكان من واجبه ألاّ يسكت وذلك الوعد قد غفل عنه موسى (ع) من شدة الصدمة الحاصلة من رؤية العمل المنافي لظاهر الشرع، والوعد الذي قطعه موسى (ع) على نفسه لم يكن عليه الوفاء به شرعاً لأنه لم يكن ضمن عقد لازم فوظيفته الشرعية هو الإنكار على الخضر وقد عمل بها والله العالم.

السؤال: ورد في كلام الشيخ النجفي (دام عزه) (إن الله سبحانه وعد في كتابه العزيز ليظهر دينه على الدين كله، وهذا وعد لم يتحقق منذ بعثة النبي (ص) ويجب أن يتحقق، لان الله قد وعد به، وهو لا يخلف الميعاد، وأما انه كيف يتم التوفيق بين هذا المعنى وبين دعاء نبي الله سليمان (رب هب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي إنَّك أنت الوهاب) فالظاهر أن المطلوب كيفية ونحو ملك سليمان لا يكون لأحد من بعده وكان سلام الله عليه وعلى نبينا وآله يحكم (بالإعجاز) على الطيور والحيوانات حتى الهوام وهذا النحو من الملك يختص به وأما بسط العدل بقوة الحق على البرية كلها فلم يكن من مختصاته)
هل نفهم من كلام الشيخ أن الحكم بالإعجاز على الطيور والحيوانات مختص بالنبي (ص) ولا يشمل الأئمة المعصومين (ع)؟

بسمه سبحانه

لم يرد في الروايات ما يُثبت أوَينفي حكم الإسلام بيد ولي الله الأعظم على غير البشر فالقضية مرهونة بظهوره (سلام الله عليه)، والله العالم.
وينبغي أن تعلم أن ما قلناه في الجواب السابق هو بيان المميزات بين حكم ولي الله الأعظم وحكم نبي الله سليمان (ع) هذا من جهة، ومن جهة أخرى أن تسلط ولي الله الأعظم على الكائنات بطريق الإعجاز ليس ممتنعاً بل هو ممكن بالإيماء الذاتي بل الوقوعي أيضاً وإنما الكلام في أنه هل يكون بسط السلطة (الظاهرة والفعلية) على الطيور والحيوانات أيضاً هذا الذي سكتت عنه الروايات التي وصلت إلينا والمرتبطة بشأن حكومة ولي الله الأعظم، والله العالم.

السؤال: ما رأيكم في من يرى أن العاملين في الساحة الإسلامية غير علي بن أبي طالب (ع) وأصحابه اجتمعوا في السقيفة بناء على آية لكي يبينوا ما يرتبط بالمصير لا أنهم غصبوا الحق من أهله. وبعبارة أخرى: إنهم لم يفهموا من الآيات والروايات ما فهمه الشيعة وإلا لما تجاوزوا الحق أهله.

بسمه سبحانه

إذا كانوا لا يفهمون القرآن فلِمَ تجرؤا على المنصب؟ وإذا كانوا مخلصين فلمَ نقضوا بيعة الغدير؟ والله الهادي.

السؤال: ماذا تقولون في مقولة أن محمداً (ص) قد ترعرع في أحضان عبدة الأصنام، صحيح أن مؤرخي الإسلام يسعون إلى أن يُطَهّروا حجر عبد المطلب وأبي طالب من الشرك غير أن هذا ميل عام حيث أن الإنسان يحب أن يكون بطله العزيز والمحترم من أسرة طاهرة وشريفة ومحترمة.

بسمه سبحانه

هي مقولة سخيفة مبنية على الجهل لواقع الأسرة المحمدية والدوحة الهاشمية والله الهادي.

السؤال: يقول الله (عز وجل) في كتابه الكريم: ((وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَراً زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَراً وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولاً))، من سياق الآية يتضح بأن فعل النبي (ص) كان لإنهاء ما يسمى بالتبني أو لإبطال عرف جاهلي، ولكن ليس السؤال هنا، أرجو الإجابة عما يلي:

١. لو كان زيد مولى رسول الله فهل يجوز للعبد منَّا بأن يرغب في امرأة ضيف في بيته، فما بالك بمولاه؟ وإذا كان لا يجوز من عامة الناس فكيف بالنبي (ص)؟

بسمه سبحانه

من أين عرفت أن رسول الله (ص) كان ينظر إلى زوجة زيد ويرغب بها، وإنما جاء في بعض الروايات غير المعتبرة انه كان رسول الله (ص) يرجو من الله سبحانه أن يزوج زينب بنت جحش منه، لأجل أنها خضعت لأمر النبي (ص) وقبلت بزيد زوجاً لها طاعة لرسول الله (ص)، والله العالم.

٢. هل رسول الله (ص) الذي لا يخشى في الله لومة لائم هو نفسه الذي يخشى الناس أكثر من خشية الله ليأتي كلام الله مقرعاً له ومؤنباً؟

بسمه سبحانه

ليس في القرآن ما يدل على ما تنسبه إلى رسول الله (جرأة منك أيها الرجل) وإنما الموجود في كتاب الله العزيز ما يدل أن الرسول فعل ذلك بأمرٍ الله لئلا يكون على الناس حرج في الزواج بنساء أدعيائهم إذا فارقوهن، فكان أمر النبي تشريعاً بالقول والعمل معاً وقوله سبحانه: (وتخشى الناس...) الخ حكاية لقول النبي الذي عاتب به زيداً ليس هو عتاب من الله للنبي، تأمل في الآية إن كنت من أهله، والله الهادي.

٣. لا شك لدينا في عصمة النبي العظيم (ص) ،ولكن أقول بكل جرأة ورجاء ً تقبل جرأتي هذه (هل هذا الجيل القبيح من الرعيل الأول ــ خير القرون ــ الذي تقاتل واستباح دماء المسلمين وأهل بيت النبي واستباح الغدر والتنكيل أمين على حفظ كلام الله؟ لا اعتقد أن من لم يحفظ دم المسلم قادر على حفظ كلام الله، واجزم قاطعاً بأن حرمة الدم المسلم ودم أهل البيت (ع) أكبر من حرمة الكتاب فكيف بقوم لم يدعوا شراً من شرور الدنيا أن يحفظوا تلك الكلمات.

بسمه سبحانه

قد حفظ الله سبحانه كتابه كما كان قد وعد وهو قادر على كل شيء، وحِفظُ كتاب الله العزيز الذي يمثل العمود الفقري للدين الإسلامي له دواعٍ متوفرة لدى المسلمين كلهم على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم واتجاهاتهم السياسية والمذهبية، ولا تجد فرقاً بين من يوالي أهل البيت (ع) ومن يعاديهم من الذين يتظاهرون بالإسلام في السعي في حفظ القرآن، فهو المعجز الخالد الذي يتحدى الأجيال منذ قرون لقوله سبحانه: (إن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة...) الخ، والله الهادي.

الأنوار النجفية

نشرة تعنى بنشر أخبار ونشاطات وبيانات مكتب المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي (دام ظله الوارف) ومؤسسة الأنوار النجفية تصدر عن قسم الإعلام في المؤسسة.

عناوين المكتب

الموقع الألكتروني: www.alnajafy.com
البريد الألكتروني: info@alnajafy.com
ص.ب:(٣٧٢) ـ مكتب بريد النجف الأشرف
الهاتف: ٠٠٩٦٤- ٣٣- ٣٣٣٤٨٨
٠٠٩٦٤- ٣٣- ٣٦٣٥٦٨
المحمول: ٠٠٩٦٤ - ٧٨٠١٠٠٤٧٥٨
٠٠٩٦٤ - ٧٩٠٢٥٨٢٠٦٤

عناوين المؤسسة

الموقع الألكتروني: www.anwar-n.com
البريد الألكتروني: info@anwar-n.com
ص.ب:(٣٧١) ـ مكتب بريد النجف الأشرف
المحمول: ٠٠٩٦٤ - ٧٨٠٨٢٨٦٨٦٦
٠٠٩٦٤ - ٧٦٠١٥٠٤٤٣٣
٠٠٩٦٤ - ٧٦٠١٥٠٠٥١٠

مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية

برعاية المكتب المركزي للمرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله)